نادي الكتاب في السرد ينكّل بالتاريخ

سمن نشاطات بغداد مدينة الأبداع الأدبى أقام نادي الكتاب ندوة ثقافية للكاتب والروائى سعد محمد رحيم بشأن كتابه (السرد ينكل بالتاريخ) على قاعة ستى فى بيت الحكمة ، قدم الندوة د. و محمد النجم مدير النادي . وناقش فيها الكاتب فكرة السارد مؤرخ من نوع خاص وقال ان المؤرخ يتجاوز ما يهتم به المؤرخون الأكاديميون الى ما وراء ذلك ، يُعنى بالثغرات والفجوات والفجوات والنجم مدير النادي . وناقش فيها الكاتب فكرة السارد مؤرخ من نوع خاص وقال ان المؤرخ يتجاوز ما يهتم به المؤرخون الأكاديميون الى ما وراء ذلك ، يُعنى بالثغرات والفجوات وابراز الهوامش المنسية واضاءة الله على المستحدة التي تتجاهلتها في الغالب الكتابات التاريخية التقليدية ، والسرد في النهاية من مراح المستحدة المستحدد المناطق المعتمة بواسطة الفن ، كذلك تطرق الكاتب عن علاقة السرد بالتاريخ والعلاقة الوطيدة بينهما والتي تعتمد على المخيلة فالذي يشتغل بالسرد يجب أن يكون ملمأ بالتاريخ وبالمقابل يجب أن يمتلك حس الواقع فهو مراقب لحركة الواقع وأن يخدم الحدث في سياق التاريخ فمثلا كتابات ماركيز الكاتب الشهير الذي يكتب تحت خط الرواية السردية غير الواقعية نستطيع من خلالها أن نفهم تاريخ امريكا وحياة الناس كذلك روايات نجيب محفوظ خير وتجسيده حياة ومعاناة الحارة المصرية خير مثال على ذلك وهذا ما يسمى بالسرد التاريخي ، وأشار الكاتب أن السرد أنواع منه ما يسمى بفن السيرة الذاتية اي انه يتحدث عن ذاته ، كذلك تحدث عن الاسطورة كجنس ادبى قديم كتبت على الرقم الطينية تتحدث عن حيوات شعوب والاساطير لا تنتهى ، وايضا ناقش المحتفى في مداخلة من احد الحاضرين عن الرواية وأن هذا العصر هو عصر الرواية ، وعن علاقة الشعر بالسرد فالسرد دخل في القصيدة وهو جزء منها ،ويقع الكتاب في تسعة أقسام فضلا عن فكرة الدات في السرد ، يكون القسم الأول عن السرد والواقع والتاريخ ، والقسم الثاني عن استلهام الرواية للتاريخ ، والقسم الثالث عن الرواية وسيرة الروائي فيمًا يهتم القسم الرابع بالسرد وصورة الأنا في العالم والقسم الخامس السرد الذي يشكك بالتاريخ اما القسم السادس فيعالج موضوعة السرد والمكان ، ويحلل القسم السابع بعضا من سرديات المنفى فيما يكون القسم الثامن عن أدب اليوميات وأخيراً يختص القسم التاسع بالسرد والتاريخ العراقي .

الأستاذ كامل- وهو صادق في كل ما

قال- تُسكت كل تعليق، كما أسكتت

وتتأزم أحوال البلد، وعودة لأسباب

هذه النتظاهرات التي تحولت إلى

اشتباكات مسلحة ضد قوات الأمن

والشرطة التي كانت تحاول إعادة

النظام والاستقرار، والتي استغلتها

الأحزاب المتطرفة كما يؤكد الأستاذ

نصير ذلك مدوناً " فحدثت اصطدامات

استغلتها الأحزاب السياسية

ومنظمات الطلبة وانتشر الإضراب تن

الكليات والمدارس الأخسري" تراجع

الأسباب بسيطة، إذ أن (كلية الصيدلة

والكيمياء) في بغداد، أدخلت تعديلات

نصت (على الطالب المعيد إعادة كافة

مواضيع الصف الذي رسب فيه)،

وهذا التعديل -كما أرى- يهدف إلى

زيادة مستوى الطلبة العلمي،

وتفوقهم لكن الذين في قلوبهم مرض

أستغلوه فأشعلوا التلاد، وأشغلوا

العباد، وإذ تصولت التظاهرات

السلمية إلى رشق الشرطة بالحجارة

ووفاة أحد ضياطها متأثراً بحراحه،

فضلاً عن استخدام الأسلحة البيض

وغدرها، فكان يجب وضع حد لها،

لكن الدولية الدستورية المدنية كيف

تعالج ذلك، ورئيس أركان الجيش

الفريق نور الدين محمود وهو

عراقي كردي- الذي أمر بإنزال قواته

إلى الشوارع لتثبيتُ الأمن، يطالب

بتخويله إطلاق النار على من يطلقها

على جنوده، ؟ هنا تثور الأزمة

القانونية في الدولة الدستورية، بشأن

من يملك صلاحية إعطاء الأوامر

للتجعش بإطلاق الرصاص على

المتظاهرين " فمتصرف لواء بغداد-

كما يدون الأستاذ نصير- بحسب

قانون اللواء لا يستطيع إعطاء هذا

الأمر لوجود الأعلى منه وهو وزير

الداخلية، كما بين وزير الداخلية

ووكيل وزير الدفاع، إنه لا يستطيع

إصدار أمر كهذا من دون إذن رئيس

الوزراء، واضعين في الحسبان، أن

الوزارة استقالت وأمسى هناك فراغ

دستورى، إزاء هذه المعوقات

القانونية، التي كانت محترمة، يعبر

(الوصى) عن رغبته بإصدار الأمر إلى

رئيس أركان الجيش، لكنه يستدرك

إنه (قانونيا) لا يستطيع ذلك بصورة

مباشرة لأنها من صلاحيات رئيس

الوزراء أو وزير الداخلية، يؤكد

الأستاذ نصير "وكانت كل تلك

الصعوبات القانونية، قد ظهرت حين

كان السيد (نور الدين محمود) رئيس

أركان الجيش ينتظر الأمر للعمل.

سعيد قزاز وزير مهني وشجاع وإذ يقدم وزير الداخلية السيد سعيد

قزاز - وهو كردي عراقي أيضاً - إلى

المحكمة العسكرية العليا الخاصة،

ورئيسها العقيد -ميرة وتموين-

فأضل عباس المهداوي، الذي لم يدرس

الحقوق والقانون، فضلاً عن غالب

أعضائها وعددهم أربعة، وحكمت المحكمة علَّيه بالأعدام شنقًا حتى

الموت، ينقل الأستاذ نصير تعليق أبيه

على الحكم الجائر قائلاً: كان يجب أن

لا تحكم بالإعدام بسبب موقفه من

ولتوضيح هذا الموقف الجريئ، أقول:

كانت بعداد على وشك الغرق،

ولاستما حانب الرصافة نهايات شهر

آذار من عام 1954لزيادة مناسب

مياه دجلة، يوم لم تكن تركية قد بنت

سدودها العملاقة، ولاسيما سد

أتاتورك ونحن منشغلون بالمشاكل

والصراع، استقر الرأي على نقل

الشيوخ والنساء والأطفال من

الرصافة إلى الكرخ لارتفاع ارض

الكرخ، ولكن الوزير المهنى الشجاع

كان له رأي آخر، إن هذا الأمر سيحدث

فوضى ونهب وسلب، الوزير يسأل

خبير الري، عن نسبة الغرق، فيجيبه

ثمانون بالمئة، وقرأت في أماكن أخرى

إنها خمس وتسعون بالمئة، ولا أدرى

مدى صحة الرقم، ويقرر الوزير،

تحمل المسؤولية، وإبقاء الناس في

فيضان 1954تراجع ص 79.

تراجع ص 69ً.

جهيزةُ كلَ قول!

هناء العبودي



شباب متمرد

نصير الجادرجي في مذكراته



وأنت تنجز قراءة هذا الكتاب المهم

الذي يمتد إلى نحو خمس مئة

صفحة، من الدكريات والوقائع

والآراء، في الشيأن السيياسي

والاجتماعي العراقي، وعلى مديّ

أكثر من نصف قرن من الزمان، بدءاً

من خريف سنة 1952وإنطلاق

التظاهرات الطلابية المطلبية،

واستغلال الأحزاب السياسية المناوئة

للحكم الملكى لتأجيجها وتحويلها إلى

مصادمات مسلحة، ومعارك شوارع

واضطرار البلاط لتشكيل حكومة

يرأسها ضابط برتبة عالية، أقول

بدءاً بسنة 1952وحتى سنة 2016

وهي مدة طويلة تزيد على النصف

قُرنَّ زمناً، كان الأستاذَ نصير

الجادرجي، في قلب الأحداث يوم كان

الغراقُ دَيْمقراطياً يسير على نهج

احترام الحريات العامة في التظاهر

السلمى الذي كانت تستغله بعض

الأحزاب المتطرفة لحرفه عن سلميته

لمَارِب ضيقة أثبتت الحياة فشلها، إن

لم أقل أنها كانت تنفيذاً لتوحيهات

و إملاءات خارجية بحجة الأممية،

ناسين خصائص الشبعوب والأمم،

والقفر على حقائق الحياة والأشياء،

حتى إذا الغيت كل هذه الطقوس

السلمى، وتأليف الأحزاب، وحرية

الصحافة، وسيادة القانون، اعتزل

الرجل عالم السياسة وعاش عزلة

حتى عام 2003ليعود إليها نافخاً

السروح في الحسرب السوطسني

الديمقراطي، الحزب الذي أسسه أبوه

السياسي العراقي المبدئي والنزيه

كامل الجادرجي، فضلاً عن الرعيل

الأول: يوسف الحاج الياس، وهديب

الحاج حمود وحسين جميل، ومحمد

حديد وقاسم حسن وغيرهم، يحاول

إعادة الحياة لهذا الحزب المؤثر في

الحياة السيباسية العراقية في العقود

التي سبقت سنة 1958إذ ركب الناس

رؤوسهم راكضين وراء صاحب المزمار

السحري، مغادرين العقل والنظر

أقول وأنت تنجز قراءة كتاب (مذكرات

نصير الجادرجي. طفولة متناقضة...

شباب متمرد. طريق ألمتاعب) لتحار

وأنت تنوى تقديمه للقراء، كي يأخذ

مكانته الجديرة به، والجدير بها

لتحار من أين تبدأ في هذا الخضم من

الوقائع والحوادثّ، الـتى تــأخـر

الأستاذ نصير طويلاً في تدوينها،

ووضعها بين أيادي الباحثين والقراء،

لإضاءة جانب مهم من الحياة

العراقية، في حين غادر بعضهم

الدنيا، ولم يتركوا لنا تجاربهم

وأراءهم على الرغم من الإلحاح عليهم

في إذاعتها بين الناس، ويحضرني

هنَّا السيد ناجي طالب، أمر اللواءُّ

الخامس عشر، ومقره مدينة البصر

قبل تموز 1958 وأستيزاره للشوون

الأجتماعية في أول وزارة جمهورية،

فضلاً عن شعقَله وزارة الخارجية

وحسن التدبر.

ورئاسة الوزراء في عهد الرئيس عبد احترام أراء الأخرين والحقيقة. حرية واسعة تقرأ في الكتاب، فتلمس الحرية

- ليس أنت من تأمرني، فإنا الذي

الرحمن عارف —رحمه الله—. وأنا أقرأ الكتاب -وهذا أمر التزم به في كل ما أقرأ من كتب كنت أدون ملَّحظَاتي كي تكون لي معيناً عنْد الكتابة، فضلاً عن الحواشي التي أدونها على الكتب التي أقرؤهاً، ولأُقف عند بعض الحقائق التي يجب تدوينها والوقوف عندها، فما أحرانا بتدبرها، ومغادرة تعصبنا إذا أردنا أن نحيا الزمن الذي نحن فيه، واضعاً في الحسبان، نزاهة رأي الأستاذ نصير وحياديته وتقديمه حقائق الأمور كما حصلت، وليس كما يريد أن تحصّل، فاحترامك لأرائك لا يعني عدم

الواسعة، واختلاف الرأي واحترامه، لا بل تصل إلى حد الملاسنة مع رأس الدولة والحكم، وأعنى الملاسنة مع الأمسر عسدالإله بن على وتحديه، يحدَّثُ ان يُدعُو الوصي عُلَى عرشَ العراق، خريف سنة 1952إثر التظاهرات الطلابية، وتقديم ثلاثة أحزاب علنية هي: الحزب الوطني الديمقراطي برعاية الأستاذ كامل جادرجي، وحزب الاستقلال برئاسة الشيخ محمد مهدي كبة، وحزب الجبهة الشعبية، الذي تولاه الفريق طه الهاشيمي، مذكرة إلى الوصي، الذي يطلب -على إثرها- عقد اجتماع واسع حضره كبار رجال الدولة وقادة الأحراب الثلاثة، عقد في البلاط الملكي، الذي هدم بداية ثمانينات القرن العشرين، ليبتني على أنقاضه ناد للضابط القادة! تحصل ملاسنة بين السيد طه الهاشيمي الذي أوضح إن تشكيل الوزارات جميعها يحصل بتأثير مباشر من البلاط، وموجهاً الاتهام للوصى مباشرة، فتأزم الوضع، خرج الوصى برهة ليعود متشنجاً، وهذه روايةً- الأستاذ كامل لنجله نصير- قائلاً إن الأسرة الهاشمية قد ضُحت بالكَثير لأجل العراق، وقد تركت ديارها في الحجاز من أجل شعبه، خاتماً الوصى حديثه مخاطباً الهاشمي -أنت تكذب. مكرراً الاتهام مرات عدة فأجابه طه الهاشمي قائلاً-إنني شخص شريف ولا أكذب، وإذ همُّ بِالتَّخروج من الجلسة، أمره الوصى بعدم المُغادرة، وهنا يحثه الأستاذ كامل وعلى مرأى من الجميع ومسمعهم على المغادرة، ويتضامن معه أستاذ كامل، وهنا كي يتفادي الوصى الإحراج، فيهتف بكامل، أنت أخرج أيضًا، وكأنه هو الذي أمره، هنا يعود أستاذ كامل مواجها الوصى

.53-ص52

خرجت بملء إرادتي... وخرج تنظر هل الأمر بحاجة إلى تعليق؟ أظن أن هذه المروية التي جاءت على لسان



نصير الجادرجي

منازلهم مع الاستعانة بالجيش والمتطوعين من المدنسين وكأن نصير أحدهم، ويدرأ الله الخطر عن بغداد، وتبدأ متناسب دجلة الهائج بالانخفاض، ويحصل نصير على نوط الفيضان، فضلاً عن الشباب الآخرين جراء جهودهم في درء الأذى عن

مع الذات، ما يدونه الأستاذ نصير في مذكراته يوم تقرر إجراء الانتخابات النيابية بعد انحسار جانحة الفيضان، ويرشح الأستاذ كأمل عن المنطقة الثالثة، محلة الفضل وما جاورها، وكان من الواجب زيارة المحلة، والألتقاء بأهلها، لكن كاملاً يمتنع عن ذلك، عاداً هذه الزيارة ضرباً من ضروب الرياء، لأنه لم يزرها في الأيام الاعتيادية، لكن مع إلحاح الأستاذ حسين جميل وبقية أركآن الحزب الوطنى الديمقراطي يوافق على الزيارة، على ان يتولّى وجهاؤها توجيه دعوة له لزيارة المنطقة، فيلبى الدعوة وكان عرساً انتخابياً، وإذّ يفوز الأستاذ كامل، فيقرر إيلام وليمة فاخرة في دارته بشارع طه، استمرت بومن . هنّا يؤكد الأستاذ نصير على ان أباه "شدد على إقامتها بعد الأنتخابات وليس أثناءها أو قبلها". تراجع

ص103. وإذ كان للسيد نصير دور كبير ومؤثر في أحداث خريف ?1952 فيصدر إمر إلقّاء قبض عليه، وتفتيش غرفته فقط أحتراماً للدار وساكنيها، بعد اصطحاب مختار المحلة، وهنا تقوم إشكالية أخرى، إذ لا يجوز تفتيش أي دُّار في الدولة الدستورية من غيرً حضور المختار، فيحل المعضلة، راغباً في دعوة أحد أسناء المحلبة لمرافقة المُفَّتشينُّ ولإضفاء صفة الشيرعية، على

عملية التفتيش؛ تنظر ص 135–136. علو أخلاق الفريق طه الهاشمي وإذ يورد لنا الأستاذ نصدر حكايات، يؤكد أن علينا أن نكرر استذكارها لتبقى شاهداً على العصر، وأخلاق الناس الطيبة يومذاك، فأنا أود ان أقدم للقراء خلاصة لهذه الحادثة الفريدة، يحصل أن يعتقل المحامي مظهّر العزّاوي، الذي سيصبح نقيباً لهم في سنوات تلت، يُعتقل إثر تظُّاهُّرات سُنة 1956قي معتفلًا بمعسكر السعدية، وكان مستثاجراً داراً تعود للفريق طه الهاشمي، أحد رؤساء الوزارات الملكسة، وشيقيق باسس الهاشمى، الذي أطاح بوزارته انقلاب بكر صدقي في تشرين الأول 1936 المحامى مظهر يخبر زوجته أن حان موعد دّفع قسط الإيجار، طالباً منها إيصال مبلغ الإيجار للسيد الهاشمي، وإذ تلتقى به يخبرها أنه متعاقد مع أبى أولادها، وليس معها، لذا لا بحق له أستلام المبلغ!، وإذ يطلق سراح الأستاذ مظهر فإنه يذهب لزيارة الهاشيمي وتسلميه المبلغ، لكن الهاشيمي، وياللأخلاق العالية، يقول

-هل أعتديت عليك يوماً من الأيام؟ فيجيبه مظهر عفواً باشيا. - إذن لماذا تعتدي على؟ وتطلب منى أن أخُذ مبلغ الإيجار عن أشهر اعتقالك فأنا لم أسبهم معكم في المعركة الوطنية، فلماذا تريد ان تحرمني من هذه المساهمة البسيطة؟". تنظر

من مناقب عبد الجبار فهمي

وها هو متصرف لواء بغداد، عبد الجبار فهمى، والذى كان مدسراً لشرطة العاصمة وعرف بولائه للأسرة الملكية، وسيعدم في العهد الجمهوري بقرار من المحكمة العسكرية العلياً الخاصة، وينفذ الحكم فيه في /20 من أيلول/ 1959مع ثللة مّن الَّضباطُ والمدنيين، أقول: ها هو متصرف لواء بغداد، يستخدم صلاحيته الواردة تحت بند (المحظور الإداري) يوم علم بأن دار كامل الجادرجي عُرضت للبيع، لأنه رَهَنَ الدار لدى مصرف الرهون لشبراء مكائن طباعة حديثة لجريدة الحزب الوطنى الديمقراطي (الأهالي) ولم يتمكن من سداد المبلغ، وإذ يعلم عبد الجبار فهمي المتصرف بذلك في أثناء جلسة في فندق سمير اميس بشارع الرشيد، فأوقف هذا الإجراء قَائلًا: رغم اختلافي مع السيد (كامل الجادرجي) كونه زُعيمًا للمعارضة، لكن من غير اللائق أن تنشر الصحف إعلاناً يقضي ببيع منزله!. تنظر

فى حين قام طلفاح، الذي عين متصرفاً للواء يغداد، قام سنة 1969 بالإشراف شخصياً، صحية بلدوزرات لهدم منزل الأستاذ نصير، الذي كان ابتناه في سنوات سابقة على الأرض التي

استأجرها من وزارتي المالية والإصلاح الزراعي سنة 1964 لمدة خمس عشرة سنة في منطقة الفحامة شمالي بغداد، وصمم ألمنزل شقيقه المهندس المعماري الحاذق رفعة بما فيه من أثاث وركائزٌ (أعمدة بغدادية) قديمة كان بعتزيها كثيراً، إزاء هذا يؤثر الانزواء بعيداً عن الأضواء متفرغاً لشؤونه الشخصية، سواء بممارسة (المحاماة) أم في العمل من صور النزاهة والإخلاص والصدق الزراعي، أم المشاريع الصناعية، تنظر ص304–307.

وإذ تتغير الدنيا ويدال بصدام، ويلقى القبض عليه في 12/16/ 2003ويدعوه الحاكم المدنى الأمريكي (بول بريمر) وثلة من قادة العهد الجديد لرؤية صدام في معتقله، يقول الأستاذ نصير "بعد نقّاش مع الذات، اتخذت قراراً بعدم الذهاب لرؤية صدام في سجنه، لأنني لا أريد أن أكون متشفياً به، وهو في هذا الوضع" تراجع ص378. وهذا هو السلوك الصائب الذي يعف

صاحبه عند المغنم وعن المغنم. وإذ يذكر الأستأذ نصير في مقدمة كتابه هذا مقولة رائعة، لم ينسبها لأحد مفادها "إنى رأيت أنه لا يكتب إنسانٌ كتاباً في يومه، إلا قال في غده لو غير هذا لكان أحسن، ولو زيد كذا لكان يستحسن، ولو قدّم هذا لكن أفضل، ولو ترك هذا لكان أجمل، وهذا من أعظم العبر، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر"، وهذا القول الجميل موضع خلاف في نسبته، فبعضهم ينسبه للقاضي ----الـفاضل(526-95هـ) وزيـر صلاح الدين الأيوبي وكاتبه، وأخرون ينسبونه لعماد ألدين الأصفهاني(195-

واستلهاماً لهذه المقولة، ولأستيلاء النقص على جملة البشير، فإنى وددت الوقوف عند بعض الهنات الهينات، حتراماً لحقائق الأشبياء.

1- ص127-يذكر الأستاذ نصير ما نصه (أما المنعطف الخطير فقد كان في 23تموز، يوليو 1956حين أعلن (جمال عبد النّاصر) في خطاب القاه في الإسكندرية تأميم قناة السويس. أقول: اعلن ناصر تأميم قناة السويس

في 26 تموز/ يوليو 1956 2-ص 150 قال الأستاذ نصير (كان من ضمن الموجودين في غرف معسكر السُعدية الأخرى عدد منّ الشعراء منهم

رشدي العامل، وعباس الربيعي، وموسنّى النقدديّ (الذيّ اختّفى فيّ سنة 1957ولم يعثر عليه). أقول: لقد كان الشباعر موسى النقدي، صديقاً لي، وحتى عام 2004 كتا

نلتقي في شارع المتنبي أو مقهى حسن عجمي، أو الشَّابندر، لكن انقطع عن اللقاء صيف تلك السنة، وظللت أسأل عنه من غير جدوى، وقال لي أخرون إنه مريض، ولعل الأستاذ نصير بخلط بينه وبين القاص والسياسي (عدد الرزاق الشيخ علي) مناحب المجموعة القصصية (عباس أفندي) فلقد أخفي وضاع أثره منــــ

3- ص218 قال الأستاذ نصير " حتى يوم تخرجنا في كلية الحقوق، كنت قد ذهبت مع الطلاب إلى قاعة (بهو الأمانة) التابعة لأمانة العاصمة والملاصقة لوزارة الدفاع، لالتقاط تصوير التخرج الجماعي..".

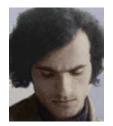
قلت: بهو الأمانة ليس ملاصقاً لوزارة الدفاع بل مقابل لها وقد هدم وتحول إلى مرآب للسيارات هذا المرفق الجميل الرائع، أما الملاصق للوزارة فهو جامع الأزبك ثم أحد أسوار بغداد، ثه قاعة الملك فيصل الثاني (الشعب)

4-من بين ما أذكره عن الوردي، عزمه على السفر (...) كان السفر ممنوعاً على العراقيين، أخذ احد الأشخاص طلب الدكتور على الوردي إلى رئيس الجمهورية صدام حسين، فهمش عليه (موافق روحة بلا رجعة)!.

وجدير بالذكر انى حضرت تشييع جثمانه بعد وفاته عام 1997بحضور جماهيري لافت لكن دون أن يحضره مسوول، أو ممثل حكومي أنذاك، حيث وريّ الشرى في جامع (براشا) بمنطقة العطي فية التابعة لمدينة الكاظمية، المدينة التي ولد فيها، فأراد ان يبقى بتربتها إلى الأبد (حياً كان أم

قلّت: توفي الوردي في 13وهناك من يدون 14من تموز/ 1995 5-أورد عجز بيت للجواهري على هذه

من سفر مجدك عاطرٌ وموار قلت: ضرورة حذف واو العطف من



الفلسفة والتفاؤل والمستقبل

عبد العزيز الحيدر

يكون المنطق إلى جانب (علم الجمال) و(علم الأخلاق) الركن الثالث المهم من أركان الفلسفة ، والفلسفة في ذاتها هي (حب الحكمة) وهي بالتالي تحليل لها أي (الحكمة) وإدراك لمعطياتها، ثم طرح لنتائج هذا التحليل في (المقولات) و (البحوث)، و أخيرا محاولات للتطبيق لها (الجانب العملي) و (نظرية العمل). وإذا كان علم الجمال يهتم بالآداب والفنون ونظرياتهما ومدارسهما ، وعلم الأخلاق يهتم بالمفاهيم الأخلاقية ، أي الروابط الأساسية (التلقائية) بين البشر في المحيط الاجتماعي ثم تطور ليشمل الروابط الغير تلقائية ، أي العقد الاجتماعي ودراسة القانون والدولة وإنشاء الحكومات وفلسفات الأداء للدولة ثم مفاهيم العدالة والحرية في ظل (الحكومة والدولة) وإذا لم يخف على الكثيرين أهمية العلمين لما يلمس فيهما من تقاربات مع (الأهواء والأمزجة والأحاسيس) وهي فعاليات تتوافر على النفس البشرية بصورة دائمة وتلقائية ويوميه بل تكاد أن تكون أكثر الجسور ارتباطا بين الذات مع الذوات الأخرى ، أى الذات مع المجتمع المحيط بكل فعالياته وتكويناته ، وإذا كان الأَمر كذلك فان الذي ظلم أكثر من سواه من فروع الفلسفة لهو علم (المنطق) ثالث ثواليث الإدراك والعقل والتعقل .

جانب اساسی فما هو هذا العلم وفيم اختص ، إن علم المنطق يهتم بجانب أساسى

واحد هو دراسة القوانين المحركة للفعالية والنشاط العقلى في ذاته أى هو درس العقل للعقل. وهو بالإضافة إلى دراسته لميكانيكية التعقل والتدبر فانه يدرس القوانين المحركة لكل جانب من جوانب الفكر على انفراد ، أي قوانين التاريخ وقوانين الجمال وقوانين السياسة والفيزياء والبيولوجيا والكيمياء بشكل فردى أو بجمع وتشكيل القوانين واستخلاص الأعم فيها وتعميمها كمسلمات للفكر والتعقل، والمنطق . ولم يخطى الذي قال إن لكل شئ منطقه . والمنطق والنطق وجهان لعمله واحدة أداتهما اللغة وهي قريبه من (التمنطق) أو التحدد في الإطار والمنطقة أي الذاتية والخصوصية التي تجعل من الشيء شيئا وليس سواه وله فهم اصطلاحي وفهم لغوى أى له محدودية ووصف ووظيفة ، أى له دائرة عمل ومنطقه عمل وتأثير . ومن بين الظواهر التي لها منطقها الخاص أي قوانينها الخاصة المحركة والفعالة لها (كظاهرة) ظاهرة (الزمن والزمان). ودراسة الزمن وتحديد ما جرى فيه من أحداث هو (دراسة التاريخ) أما دراسة قوانين حركه الأحداث وحركه التاريخ فهو (علم التاريخ). إن ما ساقني إلى هذه المقدمة هو ما نجده على الساحة السياسية والثقافية والفكرية في المجتمع العراقي من تدنى في مستوى الوعي والإدراك للقوانين المحركة للأحداث في الزمن، أي القوانين الاساسيه العاملة في حركه التاريخ ، إن الفّكر الأساس السيطر هو الفكر الذي يغلب عليه الطابع الرجعي أو الرجوعي او ألاسترجاعي للتاريخ ، وهو فكر متخلف لا يعترف بالقوانين العلمية المحركة للتاريخ والتي من أهمها، أن حركة التاريخ ((((تقدميه ومتجددة وذات طابع حيوى وديناميكي))) على الدوام كما هو واضح وجلي لأي مطلع أو متعمق في الدرّاسة التاريخية البحتة ، أي من يقومُ باستقراء الأحداث بتسلسل تاريخي زمني ، على مستوى أية منطقه من العالم أو أي مجتمع أو على مستوى القارات أو العالم ككل ، أي ببساطه إن حركة الأحداث في التاريخ حركه إلى الأمام ، حركه إلى الحياة والى المزيد من التكتل والتوحد البشرى وحركه إلى المزيد من الحرية والمزيد من الاكتشاف والاختراع وبالتالي المزيد من الخيرات والمنافع العامة في كل مجالات الحياة ولكل البشرية بدون استثناء .ولم نسمع أو نقرا مثلا بارتداد في الخير أو عزوف أو استغناء عن المنفعة وعوده بالوسائل والابتكارات والمهارات في كافه حقول العمل ومجالات الخدمة العامة إلا فيما ندر وحيثما سيطرت في المجتمع ((لاختلال أو خلل في التكوين الحضاري لمرحله معينه ولامه معينه)) إيديولوجيا (مجموعه مفاهيم متكاملة للحياة 'تدور في فلك فكره محوريه مركزيه واحده) رجعيه ، حيث يكون الطابع في مثل هذه المراحل طابع السيطرة القومية أو الدينية التي تحاول أن تتجاوز ((عبثا))حركة التاريخ إلى الأمام بمحاولة إيقاف عجلة التقدم والنهوض الحضاري ومحاربة التجديد في وسائل الإنتاج وفي علاقات الإنتاج(أي العلاقات الاجتماعية بشكل شامل)بدعوى الاحتفاظ بالخصوصية القومية أو الدينية (الفذة والمتفردة). وهي في سبيل ذلك ولأنها تسير عكس حركه التاريخ تلاقى المقاومة الشد يدة والطبيعية والمتوقعة حتما من قبل المجتمع وتضطر جراء ذلك إلى استخدام الوسائل اللااخلاقيه واللاانسانيه ذات الطابع القمعي والتعسفي كالحروب والاضطهاد والقمع القومي أو الطائفي . ألا أنها سرعان ما تجد نفسها مطوقه ومضروبة بقوه التقدم في المجتمع والتي لا يمكن قياسها وتحديد طرقها ومساراتها الغير محدودة وسرعان ما تنهار ويتجاوزها التاريخ .كما لاحظنا مثلا في انهيار الحركة النازية ذات الطابع القومي المتخلف وفي انهيار الحركة البعثيه ذات الطابع القومى المتخلف وهذا المصير سيكون ذاته لايه حركه تحاول أن تمسك بحركة التاريخ والتطور وان تقاوم حركه العجلة إلى أمام سواء من خلال مظاهر تقديس الماضي أو إحياء أفكار سلفيه وفرضها على حركه المجتمع المتقدم أو تطبيق إجراءات أو فعاليات قديمه عاجزة عن فهم مشاكل المجتمع الحالية وعاجزة عن تقديم الحلول مما يجعلها عاجزة بالتالي عن الاستمرار في السيادة في المجتمع.